

تقرير حول المعالم الدينية والسياحية لمدينة القدس

من يدرس الأماكن المقدسة للديانات الثلاث في مدينة القدس، يتعرف على تاريخ المنطقة سواء من الناحية السياسية، أو الاقتصادية، أو الاجتماعية، أو الثقافية. فهي المرآة التي عكست حضارة الشعوب التي أمتها على مر العصور.

ولعل هذه المدينة والتي تعد من أقدم وأقدس المدن على سطح الأرض، تمثل الروح بالنسبة للديانات الثلاث، كانت محط أنظار البشرية منذ العصور الأولى، فهي مهد المسيحية؛ وهي عند المسلمين، أولى القبلتين، وثالث الحرمين الشريفين، ومسرى النبي محمد صلى الله عليه وسلم.

فلا عجب أن يسطر التاريخ أعظم المعارك والملاحم البطولية التي عرفها العرب والمسلمون على أرض فلسطين من أجل القدس، (عين جالوت، اليرموك، حطين، وأجنادين)، فضلا عن عشرات المعارك والحروب التاريخية قبل الإسلام، سواء كانت معارك محلية أم وثنية.

المعالم الإسلامية

مدينة القدس حافلة بالمباني الأثرية الإسلامية، يوجد بها حوالي مائة بناء أثري، منها المساجد والمدارس والزوايا والتكايا والترب والربط والتحصينات. والعديد من المباني التي ذكرت في كتب التاريخ زالت معالمها.

لقد أظهر الإسلام تعلقه واهتمامه بهذه المدينة منذ بزوغه. ونظرا لأهميتها وقيمتها الدينيتين في العقيدة الإسلامية؛ اهتم الملوك والولاة المسلمون على مر العصور، بتشييد المباني الفخمة المزينة بالنقوش والزخارف الجميلة في المدينة. وإنشاء المباني العامة لخدمة الحجاج والمتعبدين والمقيمين بجوار المسجد؛ بهدف نيل الخير والجزاء من الله سبحانه وتعالى.

❖ المسجد القبلي (المسجد الأقصى المسقوف):

يقع مبنى المسجد الأقصى المبارك أو ما يعرف بالمسجد القبلي في الجهة الجنوبية من المسجد الأقصى، الذي تبلغ مساحته 142 دونما، أما مساحة مبنى المسجد القبلي فتبلغ 4500 متر مربع، شرع في بنائه الخليفة عبد الملك بن مروان الأموي، وأتمه الوليد بن عبد الملك سنة 705م، ويبلغ طوله 80 متراً، وعرضه 55 متراً، ويقوم الآن على 53 عموداً من الرخام و49 سارية مربعة الشكل. وكانت أبوابه زمن الأمويين مصفحة بالذهب والفضة، ولكن أبا جعفر المنصور أمر بخلعها وصرفها دنانير تنفق على المسجد، وفي أوائل القرن الحادي عشر، أصلحت بعض أجزائه وصنعت قبته وأبوابه الشمالية.

وعندما احتل الصليبيون بيت المقدس سنة 1599م، جعلوا قسماً منه كنيسة، واتخذوا القسم الآخر مسكناً لفرسان الهيكل، ومستودعاً لذخائرهم، ولكن صلاح الدين الأيوبي عندما استرد القدس الشريف منهم، أمر بإصلاح المسجد ووجد محرابه، وكسا قبته بالفسيفساء، ووضع منبراً مرصعاً بالعاج مصنوعاً من خشب الأرز والأبنوس على يمين المحراب، وبقي حتى تاريخ 1969/8/21م، وهو التاريخ الذي تم فيه إحراق المسجد الأقصى من قبل يهودي يدعى "روهان"، وبلغ الجزء المحترق من المسجد 1500م، أي ثلث مساحة المسجد الإجمالية.

❖ أبواب المسجد الأقصى:

للمسجد الأقصى عشرة أبواب مفتوحة، وأربعة مغلقة:

• الأبواب المفتوحة:

1. باب الأسباط: يقع في الزاوية الشمالية للمسجد الأقصى المبارك من جهة الشرق، ويدعى باسم آخر هو "ستي مريم".
2. باب حطة: يقع في الحائط الشمالي من سور المسجد بين مئذنة باب الأسباط وباب فيصل.
3. باب الملك فيصل: يقع غربي باب حطة في السور الشمالي للمسجد، ويدعى بأسماء أخرى هي باب شرف الأنبياء، باب الداودية وباب العتمة.
4. باب الغوانمة: يقع في نهاية الجهة الغربية من الناحية الشمالية للمسجد الأقصى، ويدعى أيضاً باب الخليل.
5. باب الناظر: يقع في الحائط الغربي من المسجد الأقصى باتجاه الشمال، وعرف بأسماء أخرى هي: باب الحبس، باب المجلس، باب ميكائيل، باب علاء الدين البصيري، باب الرباط المنصوري.
6. باب الحديد: يقع في السور الغربي للمسجد الأقصى، بين باب القطنين وباب الناظر.
7. باب القطنين: يقع في السور الغربي بين باب الحديد، وباب المطهرة.
8. باب المطهرة: يقع في السور الغربي، جنوبي باب القطنين، ويدعى أيضاً باب المتوضأ.
9. باب السلسلة: يقع في الحائط الغربي للمسجد الأقصى، ويدعى أيضاً باب داوود، أو باب الملك داوود.
10. باب المغاربة: يقع في السور الغربي من الناحية الجنوبية، وعرف بأسماء أخرى، هي باب حارة المغاربة، باب النبي، وباب البراق.

• الأبواب المغلقة:

1. باب التوبة: يقع في السور الشرقي.
2. باب الرحمة: يقع في السور الشرقي.
3. باب السكينة: يقع في الحائط الغربي للحرم.
4. باب البراق: يقع في الحائط الغربي للحرم.

النوافذ عددها 137 نافذة كبيرة من الزجاج الملون.

❖ قباب الأقصى:

يوجد في ساحة الحرم الشريف عدة قباب فضلاً عن قبة الصخرة المشرفة، تم تعميمها في الفترات الإسلامية، الأيوبية والمملوكية والعثمانية؛ لتكون مراكز للتدريس أو للعبادة والاعتكاف، أو تخليداً لذكرى حدث معين. وقد انتشرت هذه القباب في صحن قبة الصخرة وساحة الحرم الشريف وهي:

1. قبة الصخرة:

بُنيت قبة الصخرة في قلب الحرم القدسي الشريف، في الجهة الشمالية، قبالة المسجد الأقصى المبارك، فوق الصخرة التي عرج منها الرسول محمد (ص) إلى السموات العلى.

وجاءت فكرة البناء، إثر زيارة الخليفة الأموي عبد الملك بن مروان لمدينة القدس، فرأى أن يبني قبة فوق الصخرة؛ تقي المسلمين حر الصيف وبرد الشتاء. وعهد بالإشراف على البناء، إلى رجاء بن حيوة الكندي، من أهالي بيسان، ويزيد بن سلام من أهالي القدس. ورصد لها عائدات ولاية مصر من الخراج لسبع سنوات.

بدأت عملية البناء في عام 66 هجري (685 ميلادي) وانتهت عام 72 هجري (691 ميلادي).

وتتكون قبة الصخرة من قبة قطرها 20.44 متر، متكئة على أسطوانة تشتمل على 16 نافذة، وتتركز الأسطوانة على أربع دعائم و12 عموداً منظمة بشكل دائري، بحيث يوجد ثلاثة أعمدة بين كل دعائمتين. وتتخذ القبة شكلاً ثمانية يبلغ طول ضلعه 20.59 متراً، وارتفاعه 9.50 أمتار، وهناك تصويبة فوق الجدارين يبلغ ارتفاعها 2.60 متر، ويوجد في الجزء العلوي من كل جدار خمس نوافذ، كما أن هناك أربعة أبواب في أربع جدران خارجية يبلغ قياس كل منها 2.55 × 4.35 م، كما زينت جدرانه من الداخل والخارج بزخارف ونقوش، حيث امتزجت فيها فنون الهندسة العربية الإسلامية مع الفارسية والرومانية.

وبداخل القبة توجد الصخرة وهي عبارة قطعة من الصخر تقع تحت القبة مباشرة طولها ثمانية أمتار وعرضها 14 متراً، وأعلى نقطة فيها مرتفعة عن الأرض متر ونصف، ويلفها درابزون من الخشب المنقوش والمدهون، وحول الدرابزون مصلى مخصص للنساء.

وتحت الصخرة توجد المغارة، حيث ينزل إليها من الجهة الجنوبية إحدى عشرة درجة، وتأخذ شكلاً مربعاً، كل ضلع في المغارة أربعة أمتار ونصف. وما يميز قبة الصخرة، أنها أجمل القباب في العالم الإسلامي بعد طلائها بالذهب الخالص.

2. قبة الأرواح:

تقع إلى الشمال من قبة الصخرة بالحرم الشريف، وتعود إلى القرن العاشر الهجري، ولعلها سميت بذلك لقربها من المغارة المعروفة باسم مغارة الأرواح. تتكون القبة من بناء قوامه ثمانية أعمدة رخامية، يقوم عليها ثمانية عقود مدببة.

3. قبة موسى:

أنشأها الصالح أيوب سنة 647 هـ / 1249 - 1250م كما ظهر في أحد نقوشها. وتتكون من غرفة مربعة تعلوها قبة، ويوجد فيها عدد من المحاريب بالداخل والخارج، وللقبة مدخل شمالي.

4. قبة الخضر:

تقع بالقرب من الرواق المؤدي إلى صحن قبة الصخرة، يرجح أنها أنشئت في القرن العاشر الهجري. وهي قبة صغيرة مرفوعة على ستة أعمدة من الرخام، فيها زاوية تسمى زاوية الخضر، تتكون من ستة أعمدة رخامية جميلة، فوقها ستة عقود حجرية مدببة.

5. قبة السلسلة:

تقع في ساحة الحرم القدسي الشريف، يقال أن الخليفة عبد الملك بن مروان بناها لتكون بيتاً للمال.

6. قبة المعراج:

أنشأها عام 795 هـ 1021م الأمير عز الدين أبو عمرو عثمان الزنجلي، متولي القدس الشريف. والقبة عبارة عن بناء مئمن الشكل، يقوم على ثلاثين عموداً، جدرانه مغطاة بألواح من الرخام الأبيض، والقبة مغطاة بصفائح من الرصاص. تقع القبة في الجهة الشمالية الغربية من قبة الصخرة المشرفة، بنيت كتذكارة لعروج النبي - صلى الله عليه وسلم - إلى السماء.

7. قبة سليمان:

تقع في ساحة الحرم، بالقرب من باب شرف الأنبياء (باب الملك فيصل)، وهي عبارة عن بناء مئمن، بداخله صخرة ثابتة، ويذكر بعض المؤرخين أن القبة من بناء الأمويين، إلا أن طراز البناء لا يشير إلى ذلك، بل يدل على أنه يرجع إلى أوائل القرن السابع الهجري.

8. قبة يوسف:

تقع بين المدرسة النحوية، ومنبر برهان الدين، جنوبي الصخرة المشرفة، وهي عبارة عن مصلى صغير. أنشأها علي آغا سنة 2901 هـ 1861م. ويقال إنها أنشئت في عهد السلطان صلاح الدين الأيوبي، عام 785 هـ 1911م، وإن علي آغا جدها فقط في العصر العثماني.

تتكون هذه القبة من بناء مربع، طول ضلعه متران، تعلوه قبة محمولة من الأمام، وهي مفتوحة البناء من جميع جهاتها باستثناء الواجهة الجنوبية، وهناك قبة أخرى بهذا الاسم بين المسجد الأقصى وجامع المغاربة.

9. قبة النبي:

تقع شمال غربي قبة الصخرة، بينها وبين قبة المعراج. ويرجع تاريخ إنشاء قبة النبي التي تسمى أيضا محراب النبي إلى سنة 945 هـ، حيث أنشأها صاحب لواء غزة والقدس محمد شاكر بك - كما أثبت نقش فوق الأثر. وتقوم القبة على ثمانية أعمدة رخامية، تعلوها ثمانية عقود مدببة.

10. القبة النحوية:

تقوم هذه القبة في الزاوية الجنوبية الغربية لصحن قبة الصخرة المشرفة، وقد تم تعميمها في الفترة الأيوبية، في عهد السلطان الملك المعظم عيسى في سنة 604 هـ؛ خصيصاً لتكون مقراً لتعليم علوم اللغة العربية.

11. قبة الشيخ الخليلي:

تقع هذه القبة في الزاوية الشمالية الغربية لصحن قبة الصخرة المشرفة، تم إنشاؤها في الفترة العثمانية في سنة 1112 هـ / 1700م. ويتألف مبنى القبة من غرفة مستطيلة الشكل، يدخل إليها من خلال مدخلها الواقع في جدارها الشرقي، وفي داخلها كهف أقيم فيه محراب. وقد استخدمت هذه القبة داراً للعبادة والتصوف، حيث اتخذها الشيخ الخليلي مقراً له لتعليم الأوراد (الأدعية الصوفية) والاعتكاف.

12. قبة أو إيوان العشاق:

تقع هذه القبة مقابل باب العتم (إلى الجنوب الشرقي منه)، في الجهة الشمالية لساحة الحرم الشريف، وقد تم إنشاء هذا الإيوان، الذي عرف لاحقاً بالقبة، في الفترة العثمانية، في عهد السلطان محمود الثاني سنة 1233 هـ، وذلك وفق ما ورد في النقش التذكاري الموجود في واجهته الشمالية، وعلى ما يبدو أن هذا المكان كان ملتقى للصوفيين والزهاد والذين عرفوا بعشاق النبي عليه السلام، حتى أصبحت تعرف بقبة عشاق النبي.

13. قبة يوسف آغا:

تقع هذه القبة في الجهة الجنوبية الغربية لساحة الحرم الشريف، بين المتحف الإسلامي والمسجد الأقصى المبارك، تم بناؤها في الفترة العثمانية، في عهد السلطان محمود الرابع، على يد والي القدس، يوسف آغا في سنة 1092 هـ، وذلك حسب ما ورد في النقش الموجودين في واجهتها.

❖ مآذن المسجد الأقصى:

1. منذنة باب المغاربة:

تقع هذه المنذنة في الركن الجنوبي الغربي للحرم الشريف، وتعرف كذلك بالمنذنة الفخرية؛ نسبة للقاضي شرف الدين عبد الرحمن بن الصاحب الوزير فخر الدين الخليلي، الذي أشرف على بنائها خلال فترة وظيفته في عهد السلطان ناصر الدين بركة خان (676هـ - 678 هـ / 1277م - 1280م).

2. منذنة باب السلسلة:

تقع هذه المنذنة في الجهة الغربية للحرم الشريف بين باب السلسلة والمدرسة الأشرفية، تم بناؤها في عهد السلطان محمد بن قلاوون في سلطنته الثالثة 709هـ-741هـ / 1309م - 1340م، على يد نائبه الأمير سيف الدين تنكر الناصري سنة 730هـ - 1329م. وذلك وفق النقش التذكاري الموجود في الجهة الشرقية من قاعدة المنذنة.

3. منذنة باب الغوانمة:

تقع هذه المنذنة في الركن الشمالي الغربي للحرم الشريف، بجانب باب الغوانمة، تم بناؤها في عهد السلطان حسام الدين لاجين (696هـ - 698هـ / 1297م - 1299م)، على يد القاضي شرف الدين عبد الرحمن بن صاحب، الذي اشرف على بناء منذنة باب المغاربة . كما تم تجديدها في عهد السلطان محمد بن قلاوون في نفس تاريخ إنشائه منذنة باب السلسلة، وقد عرفت منذنة باب الغوانمة أيضا بمنارة قلاوون.

4. منذنة باب الأسباط:

تقع هذه المنذنة في الجهة الشمالية للحرم الشريف، بين باب حطة وباب الأسباط، وقد تم بناؤها في عهد السلطان الأشرف شعبان (764هـ - 778هـ / 1363م - 1376م)، على يد الأمير سيف الدين قطلوبغا، سنة (769هـ / 1367م)، وذلك وفقا للنقش التذكاري الذي كان موجوداً عليها، ومن الجدير بالذكر أن شكل قاعدة هذه المنذنة يختلف عن المآذن الأخرى؛ فهي ثمانية الأضلاع وليست مربعة، فعلى ما يبدو أنه أعيد بناؤها بشكلها الأسطواني هذا في الفترة العثمانية.

❖ أروقة المسجد الأقصى:

1. الرواق الممتد من باب حطة إلى باب شرف الأنبياء (باب فيصل).
2. الرواق المحاذي لباب شرف الأنبياء.
3. الرواقان السفليان اللذان تحت دار النيابة شمال الحرم من الغرب.
4. رواقان فوقهما مسجدان.
5. الأروقة الغربية (وتمتد من باب الغوانمة إلى بابا المغاربة).
6. الرواق الممتد من باب الغوانمة إلى باب الناظر.
7. الرواق الممتد من باب الناظر إلى باب القطانين.
8. الرواق الممتد من باب السلسلة إلى باب المغاربة.
9. الرواق الممتد من باب القطانين إلى باب المغاربة.

❖ أسبلة المسجد الأقصى:

1. سبيل الكأس:- يقع أمام المسجد الأقصى في الجهة الجنوبية، أنشئ في عهد السلطان سيف الدين أبو بكر أيوب عام 589 هجري.
2. سبيل الشعلان:- يقع أسفل الدرج الشمالي الغربي المؤدي إلى صحن الصخرة، أنشئ في عهد الملك المعظم عيسى عام 613 هجري.
3. سبيل البصري:- يقع شمال شرق باب الناظر، جدد في عهد السلطان يرساي عام 839 هجري.
4. سبيل قاتباي:- يقع مقابل مكتبة الأقصى، في الجهة الغربية لساحة الحرم الشريف، بني في عهد السلطان سيف الدين إينال.
5. سبيل قاسم باشا:- يقع في القرب من باب السلسلة، أنشئ في عهد السلطان سليمان القانوني، بإشراف قاسم باشا عام 933 هجري.

6. سبيل السلطان سليمان:- يقع في الشمال، بالقرب من باب العتمة، أنشئ عام 943 هجري، في عهد السلطان سليمان.
7. سبيل البديري:- يقع شرق باب الناظر في الجهة الغربية، أنشئ في عهد السلطان محمود الأول عام 1153 هجري.
8. سبيل باب حطة:- يقع بالقرب من باب حطة في الفترة العثمانية.
9. سبيل باب المغاربة:- يقع بالقرب من باب المغاربة، أنشئ في الفترة العثمانية.

مصاطب المسجد الأقصى

يبلغ عدد مصاطب العلم في ساحات المسجد الأقصى 35 مصطبة؛ أنشئ بعضها في العصر المملوكي، ومعظمها في العصر العثماني. والمصاطب غالباً ما تكون مربعة الشكل، أو مستطيلة، وترتفع عن الأرض بدرجة أو درجتين، وبنائها من الحجارة.

وتتنوع الدروس في هذه المصاطب التي يتلقاها طلبة العلم -وهم من فئات عمرية مختلفة، ومن الجنسين- بين موضوعات العلم الشرعي في الحديث الشريف والسيرة النبوية والتفسير والثقافة الإسلامية والفقه؛ وتفتح على بعض العلوم الأخرى، كاللغة العربية والرسم.

وهذه المصاطب هي:

- 1-مصطبة الظاهر: وتقع أمام باب الغوانمة. وأنشئت في الفترة المملوكية.
- 2-مصطبة علاء الدين البصير: وتقع شرق باب الناظر. وأنشئت في الفترة المملوكية.
- 3-مصطبة سبيل شعلان: أنشئت في الفترة العثمانية.
- 4-مصطبة سبيل مصطفى آغا البديري: أنشئت في الفترة العثمانية.
- 5-مصطبة باب الحديد: أنشئت في الفترة العثمانية.
- 6-مصطبة البانكة الشمالية الغربية: أنشئت في الفترة العثمانية.
- 7-مصطبة الخلوة الزيركية: أنشئت في الفترة العثمانية.
- 8-مصطبة علي باشا:- أنشئت في الفترة العثمانية.
- 9-مصطبة باب القطنين: أنشئت في الفترة العثمانية.
- 10-مصطبة سبيل قايتباي: أنشئت في الفترة المملوكية.
- 11-مصطبة سبيل المعظم عيسى: أنشئت في الفترة الأيوبية أو المملوكية.
- 12- مصطبة أحمد قوللري: أنشئت في الفترة العثمانية.
- 13-مصطبة قبة موسى/ دار القران: أنشئت في الفترة الأيوبية أو المملوكية.
- 14-مصطبة البراق: أنشئت في الفترة العثمانية.
- 15-المصطبة الفخرية: تقع أمام باب المغاربة. أنشئت في الفترة المملوكية.
- 16-مصطبة الصنوبر: تقع غرب المسجد القبلي. أنشئت في الفترة العثمانية.
- 17-مصطبة الزهور: تقع أمام المسجد القبلي. أنشئت في الفترة العثمانية.

- 18-مصطبة الكأس المزدوجة: أنشئت في القرن العشرين.
- 19-مصطبة شرق الكأس: أنشئت في القرن العشرين.
- 20-مصطبة الجنائز: تقع أمام المسجد القبلي. أنشئت في القرن العشرين.
- 21-مصطبة الطومار تقع شرق درج البائكة الجنوبية الشرقية: أنشئت في الفترة العثمانية.
- 22-مصطبة الكرك الزاوية الجنوبية الشرقية لسطح الصخرة: أنشئت في الفترة المملوكية.
- 23-مصطبة بوابة المرواني الغربية: أنشئت في القرن العشرين.
- 24-مصطبة درج بوابات المرواني: أنشئت في القرن العشرين.
- 25-مصطبة صبرا وشاتيلا: أنشئت عام 1982م.
- 26-مصطبة الساحة الشرقية: أنشئت في القرن العشرين.
- 27-مصطبة الغزالي: أنشئت في القرن العشرين.
- 28-مصطبة الزيتون الشرقية: أنشئت في القرن العشرين.
- 29-مصطبة درج الخلوة الشرقية: أنشئت في القرن العشرين.
- 30-مصطبة درج البائكة الشرقية: أنشئت في القرن العشرين.
- 31-مصطبة شمال شرق صحن الصخرة: أنشئت في الفترة العثمانية.
- 32-مصطبة الخضر شمال غرب صحن الصخرة: أنشئت في الفترة المملوكية أو العثمانية.
- 33-مصطبة سبيل سليمان: أنشئت في الفترة العثمانية.
- 34-مصطبة قبة سليمان: بجوار باب الملك فيصل. أنشئت في الفترة الأيوبية.
- 35-مصطبة المدرسة الأسعدية: غرب قبة سليمان. أنشئت في القرن العشرين.

مسجد قبة الصخرة:

مسجد قبة الصخرة

بدأ العمل ببناء مسجد الصخرة في عام (66 هـ - 685م)، بأمر من الخليفة الأموي عبد الملك بن مروان، وتم رصد ريع خراج مصر على مدار سبع سنوات لتغطية تكاليف نفقات البناء، وتمويل المشروع .

ويعد الانتهاء من العمل، بقي من المبالغ المخصصة مائة ألف دينار، فأمر الخليفة بصهر النقود وطلبيها على القبة والأبواب. فجاءت القبة آية في الإبداع باحتوائها على النحاس المطلي بالذهب .

كما خلع على القبة أيضاً كساء آخر؛ ليقبها تقلبات الطقس وبرودة الشتاء. إلا أن هذا الكساء أزيل في أواخر حكم العثمانيين .

ويعتبر مسجد الصخرة تحفة هندسية معمارية؛ لما تحوي جدرانه وأعمدته وأروقته وسقوفه وقبته من نقوش فسيفسائية، ومنحوتات فنية دفعت بالكثير من الباحثين الأجانب إلى اعتباره أجمل بناء في العالم بأسره. وقد سمي المسجد بمسجد الصخرة المشرفة نسبة إلى الصخرة الجرداء التي تتوسط المسجد، والتي يعتقد أنها تبعت الرسول محمد إلى السماء في رحلة المعراج ولكنه أوقفها.

مسجد عمر بن الخطاب:

عندما دخل الخليفة عمر بن الخطاب القدس فاتحاً لها، في عام (15 هـ- 636م)، وبينما كان لا يزال داخل كنيسة القيامة، أذن المؤذن للصلاة فدعا البطريرك "صفرونيوس" الخليفة للصلاة داخل الكنيسة، لكنه رفض العرض خوفاً من اقتداء المسلمين له فيما بعد وتحويلهم الكنيسة إلى مسجد، مما يترتب عليه إيذاء مشاعر المسيحيين والنيل من حرية عبادتهم في المكان فتحول الخليفة عمر إلى مكان قريب خارج الكنيسة، حيث أدى فريضة الصلاة لبنيي المسلمون بعدها مسجداً في تلك البقعة سمي "بمسجد عمر".

مقام النبي داوود:

مقام النبي داود من الأماكن الإسلامية التي يجوبها المسلمون في المدينة المقدسة، و يتألف المقام من ضريح النبي داود والمسجد الملاصقين له.

مقام النبي داوود

ويقع المقام على ربوة مرتفع جبل صهيون، وتحيط به مباني كثيرة يقيم فيها أفراد (عائلة الدجاني) المقدسية قبل عام 1948 م .

والمقام فضلاً عن قدسيته وحرمة المشهورتين، يعد من الأمكنة الأثرية العامة في فلسطين لا سيما المسجد العلوي منه وما يشتمل عليه من أقواس وأعمدة ضخمة .

والمقام الأعلى عبارة عن بناية حجرية قائمة في وسط الحي وهي مؤلفة من طابقين علوي وسفلي وفي الطابق السفلي مسجدان كبير وصغير وعلى جدرانها آيات من القرآن الكريم، وفي العلوي ردهة واسعة تقع فوق المسجد الكبير وهي ذات عقود مصلبة. و جدد تعمير هذا المكان الشريف السلطان محمود خان سنة (1233 هـ- 1817م).

حائط البراق:

يعده المسلمون جزءاً من الحرم الشريف، وهو الحائط الذي يحيط بالحرم من الناحية الغربية، ويبلغ طوله 47.5م، وارتفاعه 17م. وهو مبنى من حجارة قديمة ضخمة يبلغ طول بعضها 4.8م. يسميه المسلمون البراق؛ لأنه المكان الذي ربط النبي "محمد" براقه (الناقة) عنده، ليلة الإسراء.

ويسميه اليهود حائط المبكى؛ لزعهم أنه من بقايا هيكلهم القديم، ذلك الهيكل الذي عمره هيرودوس (18 ق.م) ودكه تيطس (70م)؛ فراحوا منذ زمن قديم ينظرون إليه بعين التقديس، وراحوا يزورونه ولا سيما في صباح يوم (تسعة آب)، ويقومون بالبكاء عنده .

ويوجد أمام الحائط رصيف يقف عليه اليهود عندما يزورون الحائط بقصد البكاء، ويبلغ عرضه 3.35 م، ومساحته 11.28 م² .

وهو وقف إسلامي من أوقاف (أبي مدين الغوث)، أنشئ هو والأملاك المجاورة له في زمن السلطان صلاح الدين لمنفعة جماعة من المغاربة المسلمين، وقامت في الماضي خلافات شديدة بين المسلمين واليهود حول البراق، حيث قام المسلمون بمنع اليهود من جلب المقاعد والكراسي والستائر أو أية أداة من الأدوات، ولم يسمحوا لهم بالوصول إلى المكان.

وفي زمن الانتداب جدد اليهود ادعاءاتهم بشأن الحائط؛ فقامت خلافات شديدة بينهم وبين المسلمين، وقد أدى ذلك إلى قيام ثورة عارمة في فلسطين، عرفت بثورة البراق وانتهت بالإقرار بأنه ليس لليهود سوى الدنو من المكان.

المساجد الأثرية في القدس:

لقد ازداد الاهتمام ببناء المساجد في القدس وفلسطين عقب الفتح الإسلامي مباشرة، في عهد عمر بن الخطاب، فكلما فتحت مدينة أقيم فيها مسجد، ولعل مسجد عمر في الحرم القدسي الشريف من أوائل هذه المساجد. وقد كانت المساجد الأولى بسيطة كل البساطة، فكانت غالباً ما تتألف من ساحة يحيط بها سور من اللبن على أساس من الحجر. كانت توضع جذوع النخل كأعمدة ويوضع عليها سقف من سعف النخيل أو الطين. وقد بنى قادة المسلمين الأولين المساجد في وسط المدن، وقرب المسجد كانت تبنى دار الإمارة، على غرار بيت الرسول في مسجد المدينة.

وقد تطور بناء المساجد مع الوقت، ففي زمن الخليفة عثمان بن عفان، استعملت الحجارة والجص في بناء جدران المسجد وأعمدته، وتطور ذلك في عهد الأمويين، وبدأت تأخذ طابعها الجمالي والحضاري وفي مقدمتهما "المسجد الأقصى ومسجد قبة الصخرة "

وترجع أغلبية المساجد الأثرية الباقية إلى عصور الأيوبيين والمماليك؛ حيث أدت المساجد خدمات جليلة في حفظ اللغة العربية والثقافة الإسلامية في فلسطين، وكانت مركزاً للحياة السياسية والاجتماعية، ولا سيما في العصور الإسلامية الأولى فقد كان المسجد عبارة عن المدرسة الدينية وفيه كان يحكم الأمير ويحفظ بيت المال واستقبال رؤساء القبائل، وكانت المساجد مركزاً للاحتفالات الدينية والقومية .

ولم تسلم المساجد من انتهاكات الاحتلال الإسرائيلي؛ فمنها ما تم هدمه، وتم تحويل بعضها إلى متاحف أو مرافق عامة، وهناك العديد من الانتهاكات.